

إحياء علوم الدين

وجه صاحبه اضربوا به جوارحه اقللوا به على قلبه إني أحجب عن ربي كل عمل لم يرد به وجه ربي إنه أراد بعمله غير ^أ تعالى إنه أراد رفعة عند الفقهاء وذكرنا عند العلماء وصيتا في المدائن أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري وكل عمل لم يكن ^ب خالصا فهو رياء ولا يقبل ^أ عمل المرائي قال وتصدق الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر ^ب تعالى وتشيعه ملائكة السموات حتى يقطعوا به الحجب كلها إلى ^أ ^ب فيقفون بين يديه ويشهدون له بالعمل الصالح المخلص ^ب قال فيقول ^أ لهم أنتم الحفظة على عمل عبي وأنا الرقيب على نفسه إنه لم يردني بهذا العمل وأراد به غيري فعليه لعنتي فتقول الملائكة كلهم عليه لعنتك ولعنتنا وتقول السموات كلها عليه لعنة ^أ ولعنتنا وتلعنه السموات السبع والأرض ومن فيهن قال معاذ قلت يا رسول ^أ أنت رسول ^أ وأنا معاذ قال اقتد بي وإن كان في عملك نقص يا معاذ حافظ على لسانك من الوقعة في إخوانك من حملة القرآن واحمل ذنوبك عليك ولا تحملها عليهم ولا تزك نفسك بدمهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل عمل الدنيا في عمل الآخرة ولا تتكبر في مجلسك لكي يحذر الناس من سوء خلقك ولا تناج رجلا وعندك آخر ولا تتعظم على الناس فينقطع عنك خير الدنيا ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار يوم القيامة في النار قال ^أ تعالى والناشطات نشطا أتدري من هن يا معاذ قلت ما هن بأبي أنت وأمي يا رسول ^أ قال كلاب في النار تنشط اللحم والعظم قلت بأبي أنت وأمي يا رسول ^أ فمن يطيق هذه الخصال ومن ينجو منها قال يا معاذ إنه ليسير على من يسره ^أ عليه // حديث معاذ الطويل إن ^أ تعالى خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق السموات والأرض فجعل لكل سماء من السبعة ملكا بوابا عليها الحديث بطوله في صعود الحفظة بعمل العبد ورد الملائكة له من كل سماء ورد ^أ تعالى له بعد ذلك عزاء المصنف إلى رواية عبد ^أ بن المبارك بإسناده عن رجل عن معاذ وهو كما قال رواه في الزهد وفي إسناده كما ذكر من لم يسم ورواه ابن الجوزي في الموضوعات .

قال فما رأيت أكثر تلاوة للقرآن من معاذ للحذر مما في هذا الحديث .
وأما الآثار فيروى أن عمر بن الخطاب ^ب رأى رجلا يطأ طئ رقبته فقال يا صاحب الرقبة ارفع رقبتك ليس الخشوع في الرقاب إنما الخشوع في القلوب ورأى أبو أمامة الباهلي رجلا في المسجد يبكي في سجوده فقال أنت أنت لو كان هذا في بيتك .
وقال علي كرم ^أ وجهه للمرائي ثلاث علامات يكسل إذا كان وحده وينشط إذا كان في الناس ويزيد في العمل إذا أثني عليه وينقص إذا ذم .

وقال رجل لعبادة بن الصامت أقاتل بسيفي في سبيل الله أريد به وجه الله تعالى ومحمدة الناس قال لا شيء لك فسأله ثلاث مرات كل ذلك يقول لا شيء لك ثم قال في الثالثة إن الله يقول أنا أغنى الأغنياء عن الشرك الحديث وسأل رجل سعيد بن المسيب فقال إن أحدنا يصطنع المعروف يحب أن يحمده ويؤجر فقال له أتحب أن تمقت قال لا قال فإذا عملت الله عملا فأخلصه . وقال الضحاك .

لا يقولن أحدكم هذا لوجه الله ولوجهك ولا يقولن هذا الله وللرحم فإن الله تعالى لا شريك له . وضرب عمر رجلا بالدرة ثم قال له اقتص مني فقال لا بل أدعها الله ولك . فقال له عمر ما صنعت شيئا إما أن تدعها لي فأعرف ذلك أو تدعها الله وحده فقال ودعتها الله وحده فقال فنعم إذن .

وقال الحسن لقد صحبت أقواما إن كان أحدهم لتعرض له الحكمة لو نطق بها لنفعته ونفعت أصحابه وما يمنعه منها إلا مخافة الشهرة وإن كان أحدهم ليمر فيرى الأذى في الطريق فما يمنعه أن ينحيه إلا مخافة الشهرة ويقال إن المرائي ينادي يوم القيامة بأربعة أسماء يا مرائي يا غادر يا خاسر يا فاجر اذهب فخذ أجرك ممن عملت له فلا أجر لك عندنا . وقال الفضيل بن عياض كانوا يراءون بما يعملون وصاروا اليوم يراءون